

هدية ^{صلى الله عليه وسلم} في النوم - المحاضرة 61 - السيرة - المستوى الثاني (2)

- الشيخ حمزة بن ذاکر الزبيدي

حمزة بن ذاکر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - [00:00:00](#)

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:40](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بيده الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات طلاب العلم وطالبات العلم في برنامج اكااديمية زاد - [00:01:06](#)

في دورته الثانية وهذا المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم ندرس فيه الشمايل المحمدية سماته صفاته الخلقية وصفاته الخلقية وهديه الظاهر وهديه الباطن صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:23](#)

ونسأل الله عز وجل بدراسة هذا العلم ان يجعله قرابة وزلفا الى الله تبارك وتعالى ومحبة لرسول الله وزيادة في الايمان وشفاعة ومرافقة له عليه الصلاة والسلام في الجنة ايها الاحبة في هذا اللقاء سنتحدث باذن الله عز وجل عن نوم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:45](#)

النوم اية من آيات الله التي امتن الله بها على العباد ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله اذا هذا النوم اية من آيات الله التي تدل على عظيم خلق الله سبحانه وتعالى وقدرته - [00:02:15](#)

وهو الوفاة الصغرى هذا النوم وفاة صغرى اه تصعد فيها الارواح الى الله سبحانه وتعالى كيف كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم؟ كان هديه اكمل الهدي من جهة صفة - [00:02:33](#)

الجسدي حال النوم ومن جهة ايضا ما يقوله عند النوم ومن جهة ما يقوله اذا استيقظ من النوم وكذلك الحالة التي يكون عليها من جهة فراشه ووساده صلى الله عليه واله وسلم. كان اكمل - [00:02:48](#)

آآ الحال والوقت الذي كان ينام صلى الله عليه واله وسلم كان عليه الصلاة والسلام ينام على النطع تارة النطع والبساط من الجلد. بساط من الجلد كان ينام عليه احيانا - [00:03:08](#)

وكان ينام على الفراش تارة وهو الفراش المعروف وكان تارة ينام على الحصير الحصير الذي يصنع من سعف النخل ينام عليه بل ويؤثر في جنبه عليه الصلاة والسلام يصنع علامات - [00:03:25](#)

مؤثرا انه ليس بذلك الفراش الوفير بل انه فيه خشونة فيؤثر في يصنع علامات واثر في جنب النبي عليه الصلاة والسلام وكان تارة ينام على الارض مباشرة وهذا من تواضعه وزهده صلى الله عليه واله وسلم. احيانا ينام على الارض - [00:03:41](#)

ليس بالضرورة لا ينام الا على فراش او على سرير او على لا كان احيانا ينام صلى الله عليه وسلم على الارض وتارة كان ينام على السرير يعده سرير صلى الله عليه وسلم وكان فراشه ادما. وهو الجلد المطبوغ محشو الليف - [00:04:04](#)

جلد يدبغ ثم يحشى هذا الجلد بالليف ليكون آآ اكثر آآ يعني يحميه من قساوة الارض وكذا وسادته صلى الله عليه وسلم من جلد من ادم مدبوء ومحشو الليف ايضا لم يكن صلى الله عليه وسلم يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه يعني يأخذ من النوم ما احتاج

اليه بدنه صلى الله عليه واله - [00:04:23](#)

وسلم. ولا يمنع نفسه من القدر الذي يحتاجه عليه الصلاة والسلام. كان يكره النوم قبل العشاء كان يكره النوم قبل العشاء لانه يفوت العشاء والحديث بعدها كان ينام عليه الصلاة والسلام مبكرا يعني انس اهله وحادثهم قليلا او جالس ابا بكر وعمر ويتحدث -

[00:04:52](#)

في شأن الاسلام والمسلمين ثم ينام مبكرا ويستيقظ من الليل يصلي ليلا طويلا. عليه الصلاة والسلام ايضا كان اذا نام عليه الصلاة والسلام لا يوقظه احد حتى هو الذي يكون يستيقظ هو الذي يستيقظ من نفسه - [00:05:17](#)

الا اذا احتاج الى آا ايقاظ بطريقة معينة كما حصل في بعض الغزوات وبعض المسير لما فاتتهم صلاة الفجر بسبب الارهاق وشدة تعب من السفر حتى طلعت عليهم الشمس لم يشعروا بذلك - [00:05:35](#)

فاذن عمر يرفع صوته حتى يستيقظ النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكان لا يوقظه وانما كان هو الذي يستيقظ ايضا كان له هديه فيما يتعلق بالاذكار التي يقولها عند النوم. وبعض الاداب التي يأخذها صلى الله عليه وسلم الاداب - [00:05:52](#)

القولية والاداب العملية. فمن ذلك ما رواه البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه يعني اضطجع لينام وضع كفه اليمنى تحت خده الايمن. الكف اليمنى تحت خده الايمن وقال - [00:06:12](#)

رب قني عذابك يوم تبعث عبادك لو تأملنا في هذا الحديث لوجدنا فيه ثلاثة اداب الادب الاول هو النوم على الشق الايمن. النوم على الشق الايمن من البدن وهذا من افضل - [00:06:32](#)

اه صور النوم واوضاع النوم. النوم على الشق الايمن. بل ان الطب الحديث اثبت آا يعني تفضيل وحسن النوم على الجانب الايمن وانه مريح للقلب ومريح للثة ومريح للبدن من افضل الوضعيات في النوم ان ينام الانسان على جنبه الايمن. فهذا الادب الاول -

[00:06:48](#)

والادب الثاني ان يضع كفه اليمنى تحت خده الايمن والادب الثالث ان يقول هذا الذكر وهو من جملة الاذكار التي كان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك - [00:07:12](#)

وهذا الذكر مناسب. لان الانسان اذا نام فهو شبيهه بالوفاة الانسان يتذكر الموت في هذه الحالة فهذا يدفعه للدعاء ان يقيه الله عز وجل العذاب يوم القيامة. ربي قني وهي من الوقاية - [00:07:27](#)

ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك. وفي بعض الروايات يوم تجمع عبادك وايضا عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن - [00:07:44](#)

واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه اذا رواه مسلم هو النزول في السفر في الليل. للاستراحة. يعني يكون مسافرا صلى الله عليه وسلم الليل فينزل في المكان ليسترخي في الليل - [00:08:02](#)

فاذا نزل من اول الليل اضطجع على جنبه الايمن ليأخذ راحته وينام واذا عرس اي نزل الاستراحة قبيل الصبح يعني يخشى ان يطلع عليه الصبح نصب ذراعه هكذا ووضع خده على كفه - [00:08:24](#)

يعني ما يستغرق في الاضطجاع ما يتمكن من الاضجاع لان لا يستغرق في النوم فتفوته الصلاة وهذا من رعايته لصلاته وحرصه عليها صلى الله عليه وسلم واسف على اولئك الذين يسهرون الليل الطويل - [00:08:46](#)

وينامون قبيل الفجر ثم يذهب الى سريره يغلق اللمبات يشغل المكيفات مبردات ثم يأخذ هذا الغطاء ويضعه على فتشعر انه كلها مؤشرات لشخص لا يريد ان يستيقظ او انه ليس لديه الاهتمام بالاستيقاظ لصلاة الفجر. ان نبيك صلى الله عليه وسلم وهو الرسول الامين عليه الصلاة والسلام. وفي سفر - [00:09:06](#)

مشقة وتعب وجهاد كاد اذا نزل قبيل الصبح احتاط لصلاة الفجر لئلا تفوته لدرجة انه وهو في حاجة ماسة الى النوم لا يستغرق في النوم ولا يمكن جسده من الارض لان لا - [00:09:34](#)

يستغرق في النوم بل كان ينصب يده هكذا ويضع خده عليها خده ينصب يده اليمنى ويضع خده هكذا ليأخذ شيئا من الغفوة او

الاستراحة يجمم بها بدنه حتى يستعيد شيئا من نشاطه ليصلي الفجر. هذا بعضا من - [00:09:50](#)

الاداب نكمل الاداب بعد هذا الفاصل بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان هل كرم المرأة احد مثل ما كرمها الاسلام؟

فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - [00:10:09](#)

مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درساً لتعليم النساء ولا يمنعها الحياء

من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - [00:10:38](#)

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:10:58](#)

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه

وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - [00:11:20](#)

انها لم تأمر الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة

افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية -

[00:11:46](#)

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدعون يدخلون

الجنة ولا يظلمون نفيرا الحمد لله ذكرنا مجموعة من الاداب المتعلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في النوم - [00:12:12](#)

انه كان يأخذ حظه من النوم وما يحتاج اليه البدن. وكان ينام من اول الليل عليه الصلاة والسلام وكان عليه الصلاة والسلام من الاداب

التي امرنا بها ان الانسان اذا نام فانه يضطجع على جنبه الايمن - [00:12:59](#)

ويضع كفه الايمن تحت خده الايمن ويقول ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك وهناك مجموعة من الازكار التي يقولها من جملة الازكار

التي يقولها الانسان عند النوم. اللهم باسمك اموت واحيا - [00:13:16](#)

لان هذا فيه مشابهة للموت. اللهم باسمك اموت واحيا. واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور والنشور البعث

واعادة الارواح الى الاجساد. الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - [00:13:35](#)

يعني والله فرق يعني الانسان المسلم الذي يقتدي ويهتدي برسول الله صلى الله عليه تجده لله شاكرا. تجده لله ذاكرا. في كل احواله.

برسوله صلى الله عليه وسلم مقتديا ومقتسيا ومهتديا - [00:13:57](#)

اذا نام ذكر الله واذا استيقظ ذكر الله واذا خرج ذكر الله واذا دخل ذكر الله واذا صلى ذكر الله واذا ذهب الى شأنه ذكر الله في كل

تجد المسلم ذاكرا لله شاكرا لانعمه. هذا حال المسلم الموفق - [00:14:12](#)

فاذا نام قال باسمك اللهم اموت واحيا. هذي من الازكار النوم واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن

انس رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - [00:14:31](#)

الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي. رواه مسلم تأمل اخي المسلم اختي المسلمة هذا الذكر

العظيم مجرد ان الانسان يأوي الى فراشه ويتذكر ان روحه تصعد - [00:14:50](#)

ويتذكر ان هذا النوم شبيه بالموت يستلقي ويضطجع ثم يتذكر نعمة الله عليه وانه مغفور بنعم الله تعالى وفضله. فيقول الحمد لله

الذي اطعمنا وسقانا وكسانا وهدانا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا - [00:15:12](#)

واوانا اذا قضية اطعام طعام سقانا الشراب كفانا اي كفاك كل ما اهمك من امورك التي تسعى الى تحقيقها. وكفاك كل المخاوف

والشور التي تحذر منها من الذي كفاك هذه الامور كلها هو الله سبحانه وتعالى. فتحمده عليها - [00:15:38](#)

وتثني عليه عز وجل شاكرا له عز وجل على ان اطعمك على ان سقاك على ان كفاك على ان اواك تجد مكان بيت تأوي اليه لما يسكن

غيرك في الصحراء - [00:15:59](#)

مشردين المخيمات لا بيوت لا مساكن لا مأوى وانت تبني شعبانا ببيت ريانا تبني مكفي الهم تبني في مأوى لك بيت يؤويك ومأوى

تأوي اليه الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤيد - [00:16:16](#)

كثير وانت اكرمك الله وهداك وكفاك واعطاك وسقاك واکرمك واطعمك واواك وكفاك احمد الله اشكر الله تعالى اطع ربك ولا تعصه ما استطعت الى ذلك سبيلا ارعى النعم التي غمرك الله تعالى بها - [00:16:44](#)

تذكر ما غمرك الله به من النعم واسبغه عليك. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلوم كفار نحن مغمورون في نعم الله عز وجل وان الانسان ليستحي من ربه عز وجل - [00:17:09](#)

في ظل هذا الاسباغ وغمرة هذه النعم يستحي والله من الله عز وجل من تقصيره في طاعته يستحي من الله من ذنوبه وهو يطعمك ويسقيك ويكفيك ويؤويك ومع ذلك مقابل ذلك بالكفران او بعدم الشكران او بالتقصير او بالاساءة الى من احسن اليك ان تعصيه وتتجاوز حدوده ومحارمه - [00:17:26](#)

وكان هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه يحمد ربه عز وجل على ما اولاه من نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة - [00:17:56](#)

كل ليلة. هذا يدل على المداومة والمواظبة على هذا الهدى ما هو ليلة وليلة لا وانما كل ليلة كان اذا اوى الى فراشه جمع كفيه هكذا يجمع كفيه ويضمهما الى بعضهما البعض وكذلك يضم اصابعه جمع كفيه - [00:18:11](#)

فنفذ فيهما النفس هو النفخ بشيء خفيف من الريق خفيف جدا ينفث فيهما ثلاثا ثم يقرأ فيهما سورة الاخلاص والفلق والناس وينفث فيهما ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ظاهره - [00:18:29](#)

يبدأ برأسه ووجهه وما استطاع من ظاهر بدنه ما اقبل من جسده. يصنع ذلك ثلاث مرات وفي هذا النفث والنفخ والقراءة بهذه السور العظيمة ثم المسح بهما على الرأس والوجه وظاهر الجسد والبدن فيهما بركة - [00:18:57](#)

فيهما بركة تدفع عن الانسان تسلط الشياطين عليه وهو في هذا الوضعية في هذا النوم وتدفع عنه الشرور والهوام والدواب والحشرات يحفظه الله عز وجل من اضرارها ولذلك كان يفعل صلى الله عليه وسلم ذلك لنفسه وكان يصنعه مع ابناؤه وبناته واحفاده صلى الله عليه واله وسلم - [00:19:19](#)

يا اخواني يا اخواتي هذه من الاشياء الهامة والضرورية التي يجب الا ننشغل الا ننشغل عنه. وان نعطيها اهتماما بالغا لما لها من الاثر النافع في حياتنا تدفع عنا كثير من الشرور شرور الشياطين - [00:19:45](#)

واضرار الهوام والدواب وما خلق الله وذراً وبرأ من شر ما خلق وبرأ سبحانه وتعالى هذا الذكر يعصمك ووالله لو ان الانسان قرأ هذه الاذكار سورة الاخلاص والفلق والناس وهو يدرك معانيها - [00:20:03](#)

لوجد لذلك تأثيرا كبيرا في حياته ونصيحتي لاخواني ولاخواتي ان يرجع الواحد منا الى تفسير تفسير ابن كثير تفسير الامام السعدي ويقرأ في معاني هذه السور العظيمة. الاخلاص والفلق الناس يتعرف على معانيهما حتى اذا قال هذا الذكر هو يدرك معانيهما ليحصل عظيم الاثر باذن الله سبحانه وتعالى وانعكس - [00:20:22](#)

كذلك حفظا للعبد في عقله وقلبه وجسده وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ينام حتى نفخ. وكان اذا نام نفخ. النفخ هو الصوت الذي يظهر من - [00:20:52](#)

الانسان اذا استغرق في النوم يسمع لصوته نفخا اذا استغرق في النوم واذا نام نفخ فاتاه بلال فاذنه بالصلاة يعني صلاة الفجر فقام وصلى ولم يتوضأ متفق عليه وهذا من خصوصيته صلى الله عليه - [00:21:08](#)

لانه في الاثر قال ان معشر الانبياء تنام عيوننا ولا ينام ولا ينام تنام عيني ولا ينام قلبي تنام عيني ولا ينام قلبي و اشار العلماء كما ذكر ذلك النووي وسفيان ابن عيينة وغيره ان ذلك من خصوصيته صلى الله - [00:21:24](#)

الله عليه وسلم بخلاف غيره من الناس. فانه اذا نام واستغرق في النوم انه يجب عليه ان يتوضأ لانه لا يظلم ولا يأمن انه قد انتقظ وظوؤه. هذا كان من هديه صلى الله عليه وسلم وبعض - [00:21:47](#)

الاداب فيما يتعلق بهديه في النوم فاصل ثم نواصل عن اي شيء تبحث؟ وفي اي شيء ترغب؟ وماذا تطلب وما هي همتك في هذه

الحياة؟ فالمسلم يحب المعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

ان الله يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبرة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة. فلا ان تموت طالبا للعلم -

[00:22:40](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل وذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المطولات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال ساضعها في الكتاب فابيت ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:23:08](#) صحيح البخاري جميعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طالب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثير مع الانقطاع قال

عكرمة طلبت العلم اربعين سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:23:34](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:23:53](#)

الحمد لله ما زلنا مع هدي النبي عليه الصلاة والسلام في النوم والاداب القولية والعملية التي شرعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكرنا من ذلك النوم على الشق الايمن - [00:24:21](#)

ومن ذلك وضع الخد للكف اليمنى تحت الخد اليمنى وكذلك قول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك وقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا

وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي - [00:24:51](#)

وان يجمع يديه وينفث فيهما ويقرأ فيهما سورة الاخلاص والقلق والناس ويمسح بهما رأسه ووجهه ظاهر جسده وما استطاع من

جسده يفعل ذلك ثلاثا والنبي ذلك حفظا حفظا من الشيطان وحفظا من الهوام والشروع - [00:25:11](#)

اه كذلك من الاداب التي شرعت لنا نفض الفراش قبل النوم ان ينفذ الانسان الفراش الذي سينام عليه لانه ربما يكون على هذا الفراش

شيء ويعني قديما كانت البيوت ايضا - [00:25:33](#)

يعني قد لا تحمى من دخول بعض الافات والحشرات والحيات والعقارب فكان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بنفض الفراش لئلا

يكون عليه شيء من الهوام او ما يضر الانسان - [00:25:48](#)

قال صلى الله عليه وسلم اذا اوى اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفذ فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه ثم يقول باسمك ربي

وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين - [00:26:04](#)

يعني النوم وفاة صغرى فتسأل ربك ان امسك هذه النفس انه يمسكها برحمته سبحانه وتعالى ويرحمها ويغفر لها وان ارسلها واعادها

وحفظها فان يحفظها الله عز وجل بما يحفظ به عباده الصالحين. هذي من الاداب. من المستحبات ايضا - [00:26:27](#)

والهدي النبوي الوضوء قبل النوم استحبابا. وليس وجوبا. ان يتوضأ الانسان وضوءه للصلاة قبل النوم كما امر النبي صلى الله عليه

وسلم بذلك البراء ابن اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة - [00:26:49](#)

وردت بعض الاثار انه يبيت في شعاره ملك يستغفر له حتى يصبح في بعض الاثار كما روى ذلك ابن المبارك ايضا ان ينام على شقه

الايمن ويتوسد يمينه كما سبق - [00:27:04](#)

آا الا يضطجع على بطنه فان هذه الضجعة وهذه النومة مكروهة. سواء في نومه ليلا او نهارا. لما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال انها ضجعة يبغضها الله. وفي رواية ان انها ضلعة اهل النار. النوم على البطن - [00:27:21](#)

اذا هي وضعية مكروهة ويكرهها الله سبحانه وتعالى. وفيها نهي لما فيها من التشبه بنومة اهل النار والعياذ بالله قال الشيخ ابن باز

رحمه الله اه هي ضجعة مكروهة ينبغي تركها - [00:27:41](#)

الا من ضرورة كوجع واقل احوالها اي اقل حكم هذه الضجعة اقل احوالها الكراهة وان كان ظاهر الحديث يقتضي التحريم نقتضي

التحريم لا ينبغي الانسان حتى لو قال انا اعتدت على هذا لما فيها ايضا حتى من الجانب الصحي - [00:27:58](#)

سواء كان صحيا او من جهة القدرة على اليقظة او من جهة المحافظة على اه اجهزة الانسان الداخلية فان هذه الضجعة مضره ليست

نافعة وكذلك هي مخالفة للسنة لما ورد في النهي عن هذه الطجعة. كذلك ان يأتي باذكار النوم قبل ان ينام وقد تقدم آ - [00:28:19](#)

بعض هذه الاذكار. ايضا من الاذكار التسبيح والتحميد والتكبير قبل النوم اه فاطمة رضي الله تعالى عنها لما جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تريد خادما لاناها قد سفت - [00:28:42](#)

يذاها رضي الله تعالى من الخدمة ومن الطحين والعجن والخبز والسيقاية اعمال يعني شاقة كانت تقوم بها المرأة قديما سمعت ان هناك سببا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادت ان يعني يخدمها خادما. فما وجدت النبي صلى الله عليه وسلم ثم عادت فاخبرت عائشة النبي عليه - [00:28:59](#)

الصلاة والسلام بمجيء فاطمة فبينت له طلبها لما جاء اليهما دخل عليهما على علي وزوجته فاطمة ثم جلس بينهما وقال مكانكما فاخبره الخبر فقال الا ادلكما على خير مما سألتما - [00:29:21](#)

خير من الخادم قالوا بلى يا رسول الله. قال اذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فذلك خير لك ما من خادم. رواه مسلم - [00:29:41](#)

سيدنا علي رضي الله تعالى عنه يقول والله ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الفرق هذا الذي صنع ذلك الجيل من الصحابة. كانوا اذا سمعوا الشيء من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

اخذوا به ما في سنة واجب حرام مقروء لا ما دام قاله النبي صلى الله عليه وسلم امر به ما يفكرون هل هو واجب ولا هو سنة؟ انما يتجهون الى العمل مباشرة - [00:30:13](#)

قال والله ما تركتهما ما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا امير المؤمنين ولا ليلة صفيين؟ قال ولا ليلة صفيين فتن كالليل المظلم وحروب وقاتل - [00:30:25](#)

واختلاط في الامور قال ولا يا ليت تصفين قالوا ولا ليلة الهدير قال ولا ليلة الهري وهي اشد الليالي من ليالي الفتنة والحروب التي كانت في ذلك الزمان كان في وقت الحرب - [00:30:41](#)

وقت الفتنة واشتداد الفتن مع ذلك محافظ على هذا الذكر مع شدة التعب وذكر شيخ الاسلام وغيره من العلماء ان لهذا الذكر تأثير على البدن وقدرته على التحمل والقوة والنشاط - [00:30:54](#)

واستدلوا بذلك قال خير لك ما من خادم. من جهة الاجر والثواب ومن جهة ان هذا الذكر يمد الجسد بالقوة التي تعينه على اداء الاعمال التي يحتاج اليها في النهار - [00:31:10](#)

كلمة لا نأخذ بذلك ويكون عوننا لنا على امر ديننا وامر دينا ايضا قراءة سورة الكافرون وايضا قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك سورة الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:23](#)

ان سورة من القرآن ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك يقرأ الانسان قبل ان ينام. ليس شرطا ان يجمع الانسان كل هذه الاذكار وانما يذكر - [00:31:44](#)

آ ما استطاع من هذه الاذكار فهي حفظ له باذن الله عز وجل في منامه وعون له على طاعة الله عز وجل. ايضا من الاذكار التي تشرع للعبد ان يقولها عند نومه قراءة - [00:32:00](#)

اية الكرسي وهي اعظم اية في كتاب الله وفائدتها ان من قرأ اية الكرسي لم يقربه شيطان حتى يصبح من قرأ اية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان حتى يصبح - [00:32:14](#)

وذلك آ يعني من الحديث المعروف ان ابو هريرة ابا هريرة رضي الله عنه كان حارصا على اموال الصدقة بتوجيه النبي عليه الصلاة وجاءه الشيطان في صورة انسان فقير فامسكه في الليلة الاولى ثم تعلل بان له عيال واراد ان يسرق من مال الصدقة - [00:32:33](#)

وفي الليلة الثانية وفي الليلة الثالثة ثم قال الا اخبرك بخير لك من ذلك؟ الا اخبرك بشيء اذا قلته لم يقربك شيطان حتى تصبح وذكر له اية اية الكرسي اخبر ابو هريرة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب - [00:32:51](#)

الشيطان كذوب كثير الكذب. شديد الكذب لكن في هذه صدق وهي ان قراءة اية الكرسي عند النوم يحفظ الانسان من الشياطين من

قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان حتى يصبح - [00:33:11](#)

الانسان اذا اخذ بهذه الاداب وهذا الهدي الراتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك سببا له للحفاظ من شياطين الانس

والجن وكذلك الهوام والدواب وشر ما خلق الله وذراً وبرأ - [00:33:29](#)

وعلى الانسان ان يأخذ بهذه الاداب تقربا الى الله واهتداء بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يا اخي يا اختي لو جاء

الانسان وكان عنده شغل كثير وجاء مرهقا وجاء متعبا. فلا اقل من ان يأخذ ببعض الاذكار. ومنها قراءة آية الكرسي - [00:33:47](#)

وباسمك اللهم اموت واحيا وآآ قراءة المعوذتين وسورة الاخلاص ثلاثا وينفث فيه. ثم اذا كان لديه من الوقت يقول اه التسبيح

والتحميد والتهليل وقراءة تبارك وغيرها فان ذلك يربطه بالله عز وجل ويحفظه من الشرور - [00:34:11](#)

واسأل الله عز وجل ان يرزقنا حسن الاهتداء والافتداء والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا عليه

الصلاة والسلام وان يرزقنا مرافقته في الجنة وان يرزقنا شفاعته وان يجعلنا ممن - [00:34:31](#)

اه يبلغ دينه وسنته وهديه صلى الله عليه واله وسلم والحمد لله رب العالمين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركاب

بشرى ندى بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:50](#)